

مركز دولي: القمع السعودي في الداخل يقوي المعارضة في الخارج

التغيير

أبرز تقرير مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط زيادة قوة المعارضة في الخارج بفعل القمع الممارس داخل المملكة.

وذكر المركز أن القيادة في المملكة تتخذ إجراءات عدوانية بشكل متزايد ضد المعارضة داخل وخارج المملكة.

وهو ما يدفع لزيادة المنشقين في الخارج مشاركتهم مع المنظمات والمؤسسات الدولية.

وعلى الرغم من خلفياتهم المتنوعة، وجدت شخصيات المعارضة هذه أرضية مشتركة في الاتحاد ضد استبداد

محمد بن سلمان.

تحدي للسلطة

يمثل الزخم المتزايد للمعارضين في الخارج تحديًا آخر لمحمد بن سلمان، حيث يقدمون خطابًا مصاديًا للحكومة على المستوى الدولي.

منذ صعد الملك سلمان العرش في يناير كانون الثاني عام 2015، بدأ ابنه محمد بن سلمان توطيد السلطة في غير مسبوقة.

نحو تهميش الشخصيات الملكية قوية واحتكار صنع القرار، وإسكات الأصوات المعارضة.

بما في ذلك نشطاء بارزين، علماء الدين وكبار أعضاء العائلة المالكة، وحتى الشخصيات المعارضة في الخارج.

قبل عام 2015 كان النشطاء صامتين في انتقاداتهم للحكومة وإصلاحاتهم المقترحة.

مع تقييد مساحة الحريات، كان لا يزال يُسمح للبعض بنشر انتقاداتهم في الصحف المحلية.

شد الحبل مع الحكومة

قال عبد الله العودة الأستاذ المساعد الزائر في جامعة جورج واشنطن إنه "قبل عام 2015 كنا أحيانًا نتصاعد وأحيانًا نوقف التصعيد. لقد كانت شد الحبل مع الحكومة".

من الأمثلة على الجهود السابقة، لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة (CDLR) عام 1993 والتي قوبلت باعتقال ثمانية عشر عضوًا مؤسسًا.

لكن الملك الراحل فهد بن عبد العزيز أمر بالإفراج عن معظمهم في غضون شهر من اعتقالهم.

خندق المعارضة

ومع ذلك منذ وصوله إلى السلطة، أغلق محمد بن سلمان جميع السبل الضئيلة المتبقية للمعارضة.

أدى نهج محمد بن سلمان العدواني للغاية الجديد إلى زيادة ملحوظة في معارضي النظام في الخارج.

تضاعف عدد طالبي اللجوء القادمين من المملكة ثلاث مرات في عام 2017 مقارنة بعام 2012، ووفقًا لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

بدافع إلى حد كبير من الصمت الداخلي القمعي المتزايد.

هذا لا يشمل أولئك الذين هم في المنفى الذاتي ولم يتقدموا بطلب رسمي للجوء.

الشتات

لقد نجا هذا الشتات الجديد من البيئة الجديدة لعدم التسامح مطلقاً مع أي نقد.

يعكس هذا الواقع الجديد، حيث يشير العودة إلى وجود مئات المواطنين في مؤتمر دولي للمعارضة ضد آل سعود في عام 2018.

بينما اجتذبت السنوات السابقة العشرات فقط من الحضور.

حتى مع هروب المعارضة من المملكة بمستويات قياسية، حاولت الحكومة ملاحقتها خارج حدودها.

المثال الأكثر شهرة هو القتل الوحشي للمعارض جمال خاشقجي.

وتعرض آخرون للترهيب والتنمر في محاولة لإسكاتهم.

لكن على الرغم من المحاولات المتزايدة لإسكات الانتقادات والمعارضة، أصبحت شخصيات المعارضة في الخارج أكثر نشاطًا وأكثر مهارة بإسماع أصواتهم للوصول إلى الجماهير داخل المملكة.

سياسات بن سلمان السبب الرئيسي

يؤكد سعد الفقيه، أحد المعارضين البارزين في لندن، أن "تصرفات بن سلمان حولت من كانوا في المنطقة

الرمادية إلى المعارضة“.

يمكن للعديد من المعارضين المغتربين التواصل مع الشباب في المملكة بتسخير ظهورهم العالي على وسائل التواصل الاجتماعي.

يشاهد مئات الآلاف من المعارضين لآل سعود على قنوات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو نقاشات عن السياسة في المملكة.

ويقال إن ما يقرب من 75 بالمائة من المشاهدات تأتي من داخل المملكة.

يفهم المعارضون في المنفى أهمية الحفاظ على قنوات اتصال قوية مع الجماهير المحلية.

حزب معارض

إنشاء حزب التجمع الوطني مؤخرًا عرض الجهود لتوحيد المعارضة في المنفى.

يعمل الحزب بنشاط على الضغط ضد حكومة المملكة مع الدول الغربية، معبرا عن مخاوفها بشأن وضع حقوق الإنسان داخل المملكة.

كما أنشأ نشطاء المعارضة في الخارج قنوات اتصال جيدة مع المنظمات الدولية والمؤسسات الأكاديمية ووسائل الإعلام الكبرى.

بهدف التعبير عن مخاوفهم وتحدي الرواية التي تروج لها حكومة المملكة.

حشد الضغط

يعتقد معارضو النظام أن المنظمات الدولية يمكن أن تساعد في زيادة الضغط على الحكومة في المملكة وفضح أفعالها.

يتفهم المعارضون هوس محمد بن سلمان بتلميع صورته في الخارج كقائد يمكنه إحداث تغيير إيجابي في

المملكة .

ومع ذلك، على الرغم من قدراتهم الفردية للحفاظ على قنوات الاتصال للجمهور المحلي على وسائل التواصل الاجتماعي.

فإن التحدي الخطير الذي يواجه شخصيات المعارضة هو حشد الدعم داخل المملكة، والتأثير على المواطنين في الداخل للتعبئة حول مهمتها.

يعتقد أن الشعب في المملكة يمكنهم الآن الوصول بسهولة إلى رواية حزب التجمع الوطني التي يروج لها عدد من المعارضين بالخارج.

يمثل قياس الصلاحية المحلية لحزب التجمع تحديًا لبن سلمان، عندما لا يستطيع المواطنين إظهار أي موافقة على روايات المعارضة.

تأثير على قنوات رسمية

وقدرة المعارضون المتزايدة على الضغط دوليًا من أجل قضيتهم وإنشاء منصة موحدة مثل تخلق فرصة لإنشاء قنوات رسمية مع المنظمات الدولية وربما الحكومات.

هؤلاء المنشقون النخبة لديهم فرصة واضحة للتعبير عن مخاوف الناس داخل المملكة على المسرح الدولي.

وبينما لا ينبغي المبالغة في دور إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن القادمة في هذا الصدد، فمن المرجح أن يغتنم المعارضون الذين يقيم بعضهم في الولايات المتحدة هذه الفرصة للضغط على الإدارة الأمريكية الجديدة لرسم خطوط حمراء واضحة للحكومة في المملكة.